

تفسير البيضاوي

48 - { ولا تطع الكافرين والمنافقين } تهيج له على ما هو عليه من مخالفتهم { ودع أذاهم } إيذاءهم إياك ولا تحتفل به أو إيذاءك إياهم مجازاة أو مؤاخذة على كفرهم ولذلك قيل إنه منسوخ { وتوكل على الله } فإنه يكفيكم { وكفى بالله وكيلاً } موكولاً إليه الأمر في الأحوال كلها ولعله سبحانه وتعالى لما وصفه بخمس صفات قابل كلا منها بخطاب يناسبه فحذف مقابل الشاهد وهو الأمر بالمراقبة لأن ما بعده كالتفصيل له وقابل المبرر بالأمر والسراج المنير بالاكْتفاء به فإن من أناره الله برهاناً على جميع خلقه كان حقيقاً بأن يكتفى به عن غيره